

العنوان:	الصحافة الالكترونية والأنموذج الجديد
المصدر:	المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت
الناشر:	جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية
المؤلف الرئيسي:	السمان، أحمد
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يوليه
الصفحات:	1 - 18
رقم MD:	981570
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الإنترنت، الصحافة الالكترونية، التكنولوجيا والصحافة، الصحف الرقمية، صحافة الإنترنت
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/981570

الصحافة الالكترونية والأنموذج الجديد

E. Journals and paradigm shift

أحمد السمان

يشهد الفكر العلمي المعاصر مرحلة يسود فيها أنموذج فكري جديد Paradigm يتمثل في فيزياء الكوانتم وتداعياتها العلمية وهو ما يتعارض مع الأنموذج القديم ممثلاً في فيزياء نيوتن وهو ما يجسد التعارض بين الحتمية الميكانيكية السببية وبين الاحتمال، والتعارض بين مفهوم التعميم من الخبرة "الاستقراء" ومفهوم التصورات الذهنية والأنساق الذهنية التي يتم تبريرها لاحقاً من خلال الظواهر التجريبية بالإضافة إلى ثبات تأثر الباحث باتجاهاته الشخصية وهو أضعف الاعتقاد في موضوعية التجربة العلمية بالإضافة إلى ما أثارته نظريات الفوضى أو الهولوية Chaos وتأكيدها على عدم شمولية العلم، وأكثر ما أدى إليه هذا الانتقال الأنموذجي هو سقوط المفاهيم القديمة وبروز الحاجة إلى مفاهيم جديدة وتستهدف هذه الورقة استكشاف سمات وخصائص الصحافة الالكترونية كما برزت خلال العقد الماضي على شبكة الانترنت من خلال تناول السمات التي تتسم بها شبكة الانترنت التي جعلتها وسيط اعلامي جديد ودراسة الصحاف الالكترونية على الشبكة وانعكاساتها على العمل الصحفي والصحفيين والجمهور

الشبكة كوسيط إعلامي:

كان نمو شبكة الانترنت سبباً للجوء وسائل الإعلام إلى استخدامها حيث بدأت تدرك ببطأ أن الانترنت شيء لن يقف طويلاً لتلبية حاجات الدارسين أو الحاجات العلمية فقط ، ولهذا لا يستطيع رجال الإعلام فقد هذه الثورة التكنولوجية خاصة أن كل دول العالم اتصلت بالانترنت¹ ، وما يميز الانترنت عن وسائل الإعلام التقليدية هو المزج بين الصوت والفيديو والمعلومات النصية كأكثر منافع الوسائط المتعددة (2) ، التي يتركز مفهومها على عرض النص مصحوباً بقطاعات فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وبأقل تكلفة ، (3) ، كما أن أفضل ما تقدمه الشبكة هو البحث عن المعلومات، وكانت النتيجة شبكة معلومات

¹ Angus J. Kennedy: "The Internet the rough guide 1999" (London: Rough guides Ltd., fourth edition 1998) The Internet the rough guide 1999" (London: Rough guides Ltd., fourth edition 1998)P447

(2) Eric S. Fredin and Prabu Daivd: "Browsing and the hypermedia interaction cycle, A model of self Efficacy and goal dynamics" in J&MC Quarterly Vol.75 No.1, 1998 P 35.

(3) محمود علم الدين ، محمد تيمور عبد الحسيب : الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال" ط1 (القاهرة: دار الشروق 1997) ص33 .

ضخمة مرتبطة ببعضها لا تحتاج إلى أكثر من بضع ضغوطات على الماوس، وهو ما يميز الإنترنت عن وسائل الإعلام التقليدية، ويرتبط بهذا الثراء قضية أخرى وهي أن كثرة المعلومات أحياناً ما تسبب فوضى نظراً لتزاحم المعلومات وكثرتها Overload فوجود معلومات أكثر من اللازم يمكن أن يكون مشكلة في حد ذاته4.

رغم تمسك البعض بأن شبكة الإنترنت قد منحت لقب وسيط المستقبل الإعلامي قبل الأوان⁵ إلا أن المؤكد أن الإنترنت أصبحت وسيط إعلامي جماهيري⁶ بل وتمثل الشبكة .. كوسيلة جديدة من وسائل الإعلام المتفاعلة بداية مرحلة جديدة من مراحل التطور الإنساني العلمي والتقني.

فالكمبيوتر يعد وسيلة إعلامية متعددة الوظائف مماثلة للتلفزيون مع إضافة جديدة هي أنه أصبح جهازاً إعلامياً متفاعلاً أي لا يكتفي فيه من استخدامه بدور المتلقي السلبي للمادة الإعلامية بل يتجاوز ويتفاعل معه ويحدد بنفسه ما يريده من مواد إعلامية .(7)، والتفاعل Interaction كمفهوم ينطبق على استخدام الإنترنت له ثلاث عناصر مرتبطة به : (8)

أولاً : يتطلب استجابات فورية وعدم سلبية لأنها على عكس الراديو والتلفزيون إذا لم تتفاعل معها ستتجمد وتتوقف .

ثانياً : تتطلب توافر بدائل عديدة ليختار منها الجمهور .

ثالثاً : الاختيارات التي يتبناها المستخدم تعتمد على الاختيارات الأولية التي تبناها عند بدء العملية الاتصالية

ولهذا أصبحت شبكة الانترنت التي لم تظهر كونياً إلا عام 1993 أصبحت أكثر وسائل الإعلام ديناميكية وإثارة للجدل وبروزاً منذ اختراع الطباعة على يد جوتنبرج في القرن الخامس عشر(9) ، حيث يعتبرها البعض الوسيط الأفضل في النشر الإلكتروني ، رغم أن التكنولوجيا التي أبدعتها لم تكتمل سوى في أوائل التسعينات،

(4) Frances Cairncross: "The death of distance, how the communications revolution will change our lives" (London, the Orion publishing group limited, 1997) P 106.

5 Eric S. Fredin and Prabu David : Browsing and the hypermedia interaction cycle, A model of self Efficacy and goal dynamics" in J&MC Quarterly Vol.75 No.1, 1998) P35

6 Timothy Roscoe: "The construction of the World Wide Web Audience" In "Media Culture & Society" Vol.21 No5 1999" P679

(7) بيتر أوت : طريق المعلومات السريع ما بعد الإنترنت (القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات، 1997) ص 31 .

(8) Eric S. Fredin and Prabu David: (Op-Cit.) P 36.

(9) Marc Millon: : Creative Content for the web (Great Britain, Cromwell Press1999) P 3.

حتى أن معظم المهتمين بالنشر الإلكتروني يعتبرونها بنفس أهمية التلفزيون والراديو والإعلام المطبوع، وهو الأمر الذي ظهر في جذب وسائل الإعلام والإعلانات. (10)

فمركز الثقل الإعلامي في حقبة الإعلام الجديد انتقل حول الكمبيوتر والأقمار الصناعية بفضل الإنترنت التي غيرت العلاقات بين وسائل الإعلام الأقدم مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون وجعلت مركز الثقل في العلاقة هو الكمبيوتر¹¹

ولقد أحدث ظهور هذه الوسيلة الجديدة عددا من القضايا وكما كان يحدث في زمن الثورات السياسية فإنه يجرى حالياً البحث عن أسماء ومفاهيم للأجهزة والمؤسسات الجديدة ، فما الاسم الذي يمكن أن نطلقه على البث التلفزيوني عبر الشبكة العالمية الانترنت ، وما الاسم الذي يمكن إطلاقه على نصوص ومعطيات سمعية وبصرية يجرى بثها اليوم على شبكة الإنترنت ، وما الاسم الذي يمكن إطلاقه على مطبوعات تنشر صفحات ونصوص سمعية وبصرية ثابتة و متحركة .(12)

كما أن تطور أو ظهور وسيط جديد دائماً ما يكون مصحوباً بنوعين من التوقعات ، فالبعض يؤكد أنه لن يضيف جديداً ، والآخر يتوقع العكس تماماً وأن المستقبل ينتمي إلى الوسيلة الجديدة والتي ستحل محل القديم(13).

إلا أن المؤكد أن النشر الإلكتروني عبر الانترنت واقعياً لا يشبه أي من وسائل الإعلام السابقة له ، كما أن تطور إمكانيات النشر على الانترنت يدق جرس إنذار لوسائل النشر التقليدية، ويثير تساؤل حول قدرات الناشرين على الاستفادة من الميزات الجديدة التي يضيفها حيث يؤكد البعض أن نمو النشر الإلكتروني يأخذ مساراً مساوياً في تاريخ الاتصال لاختراع الطباعة الذي خلق محتوى جديداً للنشر(14). في عالم يتجه بأجمعه إلى مجال الوسائط الإعلامية الرقمية أكثر منه إلى عالم الورق ، وسيكون من الطبيعي أن نتصفح الكتب والمجلات الرقمية ، والمواد البحثية الرقمية كما لو كنا نتصفحها على الورق . (15)

(10) Richard Wentk: The Which? Guide to the Internet Second edition (London: Penguin Books Ltd., 1997) P 62.

¹¹ James W. Carey: The intrnet and the end of th national communication system, Uncertain prediction of uncertain future" in "J&MC Quarterly Vol.75 No1 1998" P 34

(12) محمد عارف : تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية (أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 1997)

ص 2 .

(13) Steve Coffey, and Horst Stipp: The interaction between Computer and television usage" in the Journal of advertising research April 1997 P 61.

(14) Marc Millon: (Op-Cit.) P 4.

(15) فرانك كيلش : ترجمة حسام الدين زكريا ، الإنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك؟ في سلسلة عالم المعرفة (الكويت: المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2000)، ص 420 .

رغم أنه ليس من السهل تصنيف الانترنت أو التمييز بين كونها وسيلة اتصال شخصية أو قناة اتصال جماهيرية . (16) إلا أن هناك إجماع بين الباحثين على أن الإنترنت تمثل بداية ثورة اتصالية ومعرفية لا نستطيع تحديد أثارها على المجتمع الإنساني بدقة في الوقت الراهن ، البعض يرى أن الإنترنت هي المثال التطبيقي للنظام الإعلامي العالمي الجديد ، وهو النظام الذي حل محل النظام الإعلامي القومي الذي مثله وقدمه باتقان التليفزيون ، والذي خرج إلى الوجود في القرن العشرين مع تطور السكك الحديدية والتلغراف¹⁷ لا بد أن نعترف أن وسائل الإعلام التقليدية (صحافة مطبوعة ، إذاعة ، تليفزيون) تتعرض لمنافسة من وسائل الاتصال الجديدة المرتكزة إلى التكنولوجيا الحديثة (18)، فالنمو السريع للشبكة جعل توصيل الأخبار أسرع وأعمق عما قبل، والأكثر من ذلك أن توصيل الأخبار على الإنترنت يختلف بشكل جوهري عن وسائل الإعلام التقليدية ليس فقط في معدلات سرعتها أو تنوعها ، ولكن في الطريقة التي تقدم بها الأخبار، والطريقة التي يستهلك بها المستقبل هذه الأخبار، فبالنظر إلى أن توزيع الأخبار على الإنترنت ليس مجرد استخدام أداة تكنولوجية جديدة لتوزيع المحتوى الإخباري المتاح على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتليفزيون ، حيث أصبح القراء أكثر انتقائية في اختيار المحتوى الإخباري الذي يرضى حاجاتهم الشخصية ، كما أن مقدمي الأخبار على الإنترنت يقدمون منتج إخباري معدل ليسهل الاحتياجات الانتقائية للقارئ (19) .

لاشك أن النشر الإلكتروني أوصلنا إلى حقبة جديدة قلبت كل نماذج النشر التقليدي رأساً على عقب . (20)، ولعل أهم نماذج النشر هي تلك التي قدمها ماكلوهان على أنها تنطبق على التليفزيون إلا أن أفكار ماكلوهان الذي توفي عام 1980 ونحن على أعتاب ثورة الكمبيوتر الشخصي ، يمكن أن تساعدنا على فهم العصر الرقمي الذي نعيشه من خلال الأفكار والنظريات التي أبدعها حيث توقع ماكلوهان أن وسائل الإعلام الإلكترونية سوف تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة ، والإنترنت تساعدنا على فهم هذه المقولة بوضوح للدرجة التي تجعلها حقيقة ، فالشبكة الرقمية جعلت القرية الإلكترونية (Online Village) حقيقة واقعة فمواطن هذه القرية الذي يمكن أن يعيش في أي جزء من أجزاء العالم ولديه جهاز كمبيوتر ومودم وخط تليفون يمكنه الدخول على الشبكة وأن ينخرط في حوار مع من يشاء وأن يستقبل القصص الإخبارية وأن يتبادل

(16) Elaine K.F. Leong – Xucli Haung and Pau-John Stanor: (Op-Cit.) P 44.

¹⁷ James W. Carey: (Op-Cit) p28

(18) محمود خليل : الصحافة الرقمية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي (القاهرة العربي للنشر والتوزيع ، 1997 ، ص 31 .

(19) Newon Kang and Junho H. Choi: Structural Implications of the crossposting network of international news in cyberspace. In the Communication Research, Vol. 26 No, 4, 1999, P 454-455.

(20) Marc Millon: (Op-Cit.) P 161.

المعلومات مع أي مكان في العالم تماماً كما لو كان في قرية صغيرة فبنهاية القرن العشرين وعاماً بعد عام فإن القرية الكونية لمكلوهان تتحول إلى التطبيق الكامل، وأكثر ما ينطبق على الإنترنت قولته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" *The Medium is the Message* وضعف تأثير حارس البوابة للأخبار *Gate Keeping of news* والدليل على ذلك أن أي فرد يمكنه أن ينشئ موقع على الإنترنت وأن ينشر فيه ما يشاء ويطلق من خلاله قصصاً إخبارية للعالم كله، مقولة أن المستخدم يكون مرسلاً في نفس الوقت لم تأخذ تطبيقها الحقيقي إلا من خلال الإنترنت حيث المستخدم لا يتوقف عند الاستقبال فقط بل ولديه خيارات لخلق المحتوى الذي يرغب في الإطلاع عليه ، بل ولديه خيارات لا نهائية على كيفية تشكيل المحتوى على الإنترنت والذي ربما يكون قد تم وضع شكله المبدئي بواسطة شخص آخر كما أشار ماكلوهان إلى أننا ننظر إلى الحاضر من خلال المرآة الخلفية للسيارة ، فإن الإنترنت تمثل مكان حقيقي لتطبيق هذه النظرية ، لأننا عندما نستمع إلى الصوت *Real Audio* على الإنترنت لا نستطيع أن نمنع تفكيرنا عن مقارنتها بالراديو ، بل أننا عندما نتخاطب في *Online Chat* فإننا نتكلم كما لو كنا في المقهى²¹ .

جمهور الإنترنت:

العامل الأول والأهم في جاذبية الإنترنت لدى الجمهور عن وسائل الإعلام السابقة أنها تقلل من تأثير الحدود الفيزيائية المفروضة على اتصال الأفراد الاجتماعي ، وبسبب قدرتها على أداء كافة وظائف وسائل الإعلام الأخرى ، بالإضافة إلى سهولة استخدامها وقلة تكاليفها بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى ، فإنها تفضل لدى الأفراد عن هذه الوسائل لأنها تعطيهم السلطة على الاتصال والتفاعل بدون اعتبار العوائق الجغرافية أو القومية أو الدينية . (22)

وتصنف البحوث تطور جمهور وسائل الاتصال الجماهيرية إلى أربعة مراحل(23):

المرحلة الأولى : مرحلة الصفوة *Elite* وفيها يكون جمهور الوسيلة صغير نسبياً ويمثل القطاعات الأكثر تعليماً وثراء .

المرحلة الثانية : مرحلة الحشد *Mass* وهنا يتكون الجمهور الفعلي من السكان كلية ومن كل قطاعات المجتمع .

²¹ Paul Levinson: *Digital McLuhan, A guide to the information millennium* "London, Routledge 1999" P1-69

(22) Tom Postmes, Russell Spears Martin Lea: (Op-Cit.) P 693.

(23) محمود علم الدين ، محمد تيمور عبد الحسيب : م.س ص 204 .

المرحلة الثالثة : مرحلة التخصص **Specialized** وتتميز بظهور جماعات جمهور مفككة وذات مصالح خاصة ومحتوى وسائل الإعلام في هذه المرحلة يصمم ليناسب قطاعات جماهيرية متميزة وخاصة

المرحلة الرابعة : مرحلة التفاعل **Interactivity** وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقائي للفرد في نوعية المعلومات التي يحتاجها ويختارها ليسمعها أو يشاهدها أي أنه يمكن أن يكون رئيس تحرير الجريدة التي يختارها أو مرسل لمعلوماتها .

وبشكل عام يمكن القول أن قطاعات ضخمة من الجمهور في مجتمعات المعلومات في الولايات المتحدة وغرب أوروبا واليابان تعيش مرحلة التفاعلية بينما باقي قطاعات الجمهور تعيش مرحلة الحشد والتخصص ، وعملية الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي تليها بالنسبة للجمهور هي عادة ما تقع عبر فترة من الوقت، ويؤثر على التطور من مرحلة إلى مرحلة أخرى عوامل عديدة اجتماعية وثقافية وتقنية واقتصادية ، إضافة إلى ذلك نجد أن جمهور البلد الواحد قد يعيش أكثر من مرحلة في الوقت نفسه . (24)

ويشير **H. Reingold** إلى دور الأفراد في مجتمع الإنترنت كمجموعة متفاعلة مؤكداً أن قوة وسائل الإعلام الجديدة تتمثل في نقل السلطة إلى الأفراد ، وهذا الانتقال للسلطة يهدد فعلياً سيادة وأشكال وسائل الإعلام التقليدية خاصة التلفزيون ومحطات الراديو والمجلات والصحف والتي اعتمدت على نموذج من المصدر إلى عديد **One- To Many Communication Model** (25).

وما يميز الإنترنت عن أي وسيط إعلامي آخر هو أنها تقدم وظيفة الاتصال الشخصي من خلال تطبيقات مثل **E.MAIL** والبريد الصوتي ومؤتمرات الفيديو ، كما تدعم الاتصال الجماعي مثل غرف المحادثة **CHAT ROOM** والألعاب التفاعلية ، وتستخدم كوسيط اتصال إعلامي جماهيري مؤدية الوظائف التقليدية للصحف والراديو التلفزيون ، وهو ما يوضح أن الكمبيوتر يمكن أن يؤدي أي شكل اتصالي ، وهو ما يميزه عن أي وسيط إعلامي آخر (26) ، كما يحقق المشاركون في الواقع الافتراضي **Virtual**

(24) المرجع السابق: ص 204 .

(25) Xigen Li: Web Page design and graphic use of three U.S.A newspapers, in the Journalism & mass Communication Quarterly (, Vol.75 No.2 1998) P 355.

(26) Tom Postmes, Russell Spears and Martin Lea: (Op-Cit.) P 692.

Reality أشكال بسيطة من التواجد الفيزيقي من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني من خلال الفيديو ثنائي الاتجاه والاتصال الإلكتروني. (27)

الصحافة الإلكترونية

العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية تحتوي على وصلات تشعبية Links إلى مواقع أخرى على الشبكة مرشدة المستخدمين إلى الصحف والمؤسسات الإذاعية المنافسة ، وهي الممارسة التي عادة ما تتجاهلها الصحافة، حيث وصفت المواقع الأكثر نجاحاً بأنها المواقع التي يمكن أن يجد فيها الجمهور وصلات إلى أماكن أخرى تهمة ، محققة التفاعل (28)

لقد استطاع الحاسب الآلي أن يتحول من مجرد تقنية مساعدة لوسائل الإعلام المختلفة إلى أن يصبح هو في حد ذاته وسيلة جديدة من وسائل الاتصال الجماهيري يعمل كقناة للاتصال عبر توظيف العديد من البرامج المعقدة²⁹.

فبعد أن قدمت الانترنت نفسها كوسيط نشر مانحة الناشرين الفرصة لأن يسبقوا وسائل الإعلام التقليدية في نشر الأخبار الآتية BREAK NEWS (30)، بدأت محاولات النشر الصحفي على الإنترنت ففي أكتوبر 1994 قام أندرو أنكر بنشر أول مجلة إلكترونية على شبكة الانترنت World Wide Web وهي مجلة هوت وايرد Hot Wired والتي أطلقت العنان للاستخدام المكثف للشبكة في صناعة النشر، وكان أول موقع من مواقع الإنترنت يستخدم في الإعلان عن منتجات الشركات والترويج لها وتسويقها عبر الإنترنت، وكانت مجلة هوت وايرد Hot Wired بمثابة نوع جديد من الصحافة يمكن أن نطلق عليه الصحافة الرقمية التي تعتمد على أجهزة، أو بالأحرى أساليب إلكترونية مستحدثة مثل التفاعل بين طرفي العملية الإعلامية ، وهي هنا بين الصحيفة والقراءة ، - والنصوص المرجعية - ويقصد بها النصوص المنشورة على الإنترنت والتي تكون بدورها مرتبطة بنصوص أخرى ، والنشر التلقائي أي قدرة أي شخص على نشر ما يعن له من أفكار أو موضوعات بشكل مباشر وفوري عبر الإنترنت ، وهذا من شأنه أن يخلق أسلوباً إعلامياً جديداً وليس صحافة إلكترونية جديدة وحسب ، إذ أن المضمون الإعلامي في جوهره إن هو إلا تعبير عن وجهة نظر ، فكل مادة من المواد الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة تتطوي على رأي معين ، ومنذ قيام مجلة هوت وايرد بنشر محتواها على شبكة الانترنت تكالبت الصحف والمجلات الأخرى على

(27) Rohan Samarajiva & Peter Shields Telecommunication networks as social space: Implications for research and policy and an exemplar" in "Media culture & Society (Vol:19, No4, 1997).P 205.

(28) Howard Tumber and Michael Bromley: Virtual Sound Bits, Political Communication in Cyberspace, in "Media, Culture & Society" 1998 Vol.20, P136.

²⁹ محمود خليل: مرجع سابق ص17

(30) Marc Millon: (Op-Cit.) P 171.

الاهتداء بها إذ بلغ عدد الصحف التي تنشر عبر الإنترنت أكثر من ألف صحيفة عام 1996، فعلى سبيل المثال بدأت شبكة CNET بنشر مادة إعلامية خاصة بها من خلال موقعها على الإنترنت ، وبعد عام من إنشائها كان يعمل بها 40 كاتباً ومحرراً، ونظراً للإقبال المتزايد على موقع الشبكة بدأت في منافسة المجلات المتخصصة المطبوعة ، وتزايد إقبال المعلنين عن منتجاتهم على الشبكة³¹ .

ومن ثم بدأ عدد كبير من الصحف المطبوعة في بث نسخة عبر الإنترنت بحيث تتضمن أخباراً ربما لم تكن المطابع قد بدأت في طباعتها، وبحلول عام 1997 أصبحت المقولة السائدة هي (إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام) (If you Weren't on the net, you weren't in the media) . (32)، وليست الصحف فقط هي وسائل الإعلام التقليدية التي لها مواقع على الإنترنت بل أن تقريباً معظم محطات التلفزيون والإذاعة أصبح لها مواقع على الشبكة . (33) ففي الإنترنت يتم تغطية كل الأحداث بشكل واسع فتقريباً لا توجد حدود لمساحة الأخبار أو الزمن، على الأقل بالمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية(34).

والنشر على الشبكة On Line يقدم أحد أكثر الوسائل الإعلامية الحديثة التي تم تبنيها على مدار التاريخ ، ومقارنة بثورة الطباعة بين 1830 ، 1880 ، أو بانتشار الراديو في أواخر عشرينات القرن العشرين أو ظهور التلفزيون في أوائل الخمسينات ، فإن أفراد العالم حققوا اتصالاً بالانترنت في فترة أقصر من تبني أي وسيلة إعلامية أخرى على مدار التاريخ ، فقد ظهرت الانترنت في أواخر ثمانينات القرن العشرين ، وفي منتصف التسعينات وصل عدد المتصلين بها إلى عشرات الملايين وهو العدد الذي يزداد سنوياً بدرجة كبيرة ، سواء في المنازل أو المدارس أو العمل ، كما أن الأفراد والناشرين الصغار يتمتعون بنفس المزايا التي يتمتع بها الناشر الكبير حيث مكنت الجميع نظراً إلى التكاليف البسيطة للنشر على الانترنت أن يكونوا ناشرين ، بعكس التكلفة الباهظة التي يتطلبها النشر الصحفي أو البث الإذاعي والتلفزيوني التقليدي³⁵ . مما جعل الإنترنت أداة نشر لا تقارن وذلك للأسباب التالية³⁶ :

³¹ روبرى ه ريد : م.س ص14-15

(32) Angus J. Kennedy: The Internet the rough guide 1999” (London: Rough guides Ltd., fourth edition 1998) P 455.

(33) Randy Reddick and Elliot King: Online Journalist, using the Internet and other electric resources (Orlando, Harcourt Brace college publishers. Second edition, 1997) P 224.

(34) Naewon Kano and Junho H. Choi: Structural Implications of the crossposting network of informational news in cyberspace” in the Communication research (London: Sage publications, Vol.26 No.4 1999) P475.

³⁵ Randy Reddick and Elloit King: (Op-Cit.) P222

³⁶ Randy Reddick and Elloit King: (Op-Cit.) P223

- أولاً : كل شخص يمتلك مستعرض للشبكة Browser يمكنه الدخول إلى أي موقع الشبكة .
- ثانياً : الناشرين الصغار يمكنهم الوصول إلى الجمهور العالمي للشبكة .
- ثالثاً : صغار الناشرين يمكنهم أن يسجلوا مواقعهم في مواقع البحث مجاناً ، وذلك لتسهيل تعريف الجمهور بهم .
- رابعاً : تكاليف إنشاء وصيانة صفحة على الانترنت منخفضة جداً وتكاد تكون مجانية.
- خامساً : مهما كان حجم المواد التي يتم تخزينها فإن تكاليف نشرها لا تحقق أي تكلفة إضافية .

استمرار الصحف الورقية

التطوير الذي يمكن أن تحدثه الحاسبات الآلية على صناعة الصحافة قد يؤدي إلى جعلها وسيلة إلكترونية مثلها مثل الإذاعة والتلفزيون ، الأمر الذي سيلغي الحدود الحالية الفاصلة بين الصحافة كوسيلة إعلام مطبوعة والإذاعة والتلفزيون كوسائل إعلام إلكترونية ، كما أنه سيؤثر على فلسفة الإنتاج الصحفي بوضعها الحالي ، وسيدفع إلى إعادة النظر فيها .(37) والى إعادة النظر إلى الصحافة كوسيلة إعلام ورقية رغم أن الصحف الورقية ستظل موجودة لفترة طويلة ، ليس فقط بسبب أن العادات البشرية تستغرق فترات طويلة لكي تتغير ، ولكن لأن وسائل الإعلام الجديدة تبرز لنا مميزات الاتصال التي تملكها الوسيلة الأسبق ، حيث أننا نرى الآن مميزات الصحف الورقية التي لم تكن نفكر فيها من قبل ، مثل سهولة حملها ونقلها، وسهولة التصفح ، بل وسهولة التخلص منها .(38).

كما أن صحف الإنترنت ما زالت متمسكة بالتقاليد الورقية من حيث طغيان المادة النصية على الصور والفيديو ، كما أنها تستفيد بطريقة محدودة من التكنولوجيا الحديثة ، فلا تستخدم الصور مثلاً إلا في صفحات العنوان ، كما أنها تقلل من استخدام الصور الكبيرة³⁹ ، ومع هذا فمن المؤكد أن الورق يتقادم بسرعة كبيرة ، وقد نشهد في القريب العاجل آخر الكتب الورقية ، أما أطفالنا فمن المؤكد أنهم سيشهدون اختفاء الورق .

(40) ففي كتابه صدمة المستقبل (FUTURE SHOCK) تنبأ ألفين توفلر Alvin Toffler بنهاية

(37) محمود خليل : المرجع السابق ، ص 40 .

(38) Jack Fuller: (Op-Cit.) P 218.

³⁹ Xigen Li: Web Page design and graphic use of three U.S.A newspapers, in the Journalism & mass Communication Quarterly (Washington: Association for Education and Mass Communication, Vol.75 No.2 1998) P357

(40) فرانك كيلش : ترجمة حسام الدين زكريا ، الإنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالما وحياتك؟ في سلسلة عالم المعرفة (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2000) ، ص 402.

الصحف الورقيه منذ أكثر من عشرين عاماً كما أن الكثير من علماء المستقبليات يعتقدون أن وسائل الإعلام التقليدية سوف تسلم زمام الأمور أن عاجلاً أو آجلاً إلى وسائل الإعلام الرقمية الجديدة لكن مازال يمكن القول أن كل وسيط إعلامي له مزاياه وعيوبه كما أن وسائل الإعلام الأحدث لا تحل محل سابقتها⁴¹.

إن ظهور الصحف الرقمية سوف يدخل على مفهوم الصحافة تغييراً جذرياً قد يفقده عناصره الأساسية كمطبوعة دورية منتظمة الصدور ، وتصير شيئاً آخر لا صلة له بمفهومه الحالي • ... ولن يقف التغيير عند إلغاء بعض عناصر المفهوم، وإنما قد يتعداه إلى اختفاء الصحف ذاتها وسيكون ذلك إعلاناً بانتهاء مرحلة بارزة من مراحل التطور الإعلامي للبشرية وهي مرحلة الطباعة⁴².

كما أن مفهوم الصحيفة المتميزة فسوف يتغير فمن المؤكد أن نشر أفضل مقال عن أحدث الأخبار سيظل دائماً هو صاحب الأهمية الأولى ، إلا أن ما يميز الصحف الرقمية هو تقديم أكثر المعلومات شمولاً وأفضل الوسائل للوصول إليها، كما أن تحول الصحيفة والمجلة إلى وسائط رقمية فسوف يجعلهما أكثر عمقاً في تناول للموضوعات وسوف يكون من الممكن توزيع المجلات إلكترونياً بصفة يومية، مما يعني إن الحدود الفاصلة بين الصحف والمجلات - بل وبين التلفزيون والورق - في طريقها للسقوط،⁴³.

وكما تضع الصحف التقليدية العناوين والإشارات لجذب اهتمام القراء لتبويبها ، فكذلك الانترنت تمتلك أدواتها للإبحار في نصوصها ، حيث توجد أزرار تقود إلى الأقسام الرئيسية وكذلك الإطارات التي تسمح لشاشة الكمبيوتر أن تنقسم إلى عدة أقسام وكل هذه التسهيلات تحافظ على إعطاء شكل إخراجي جذاب، كما في الصحافة فإن العناصر التيبوغرافية يجب أن تكون مقروءة ومريحة للعين، مع مراعاة أن التصميم والإخراج يختلف عن الحاجات التيبوغرافية للصحف، فالهدف هنا أن تكون هذه العناصر مقروءة بشكل جيد على الشاشة⁴⁴.

المرحلة الحالية من الثورة التكنولوجية في المعلومات والاتصالات هي الحد الفاصل بين الصحافة المتحركة والجامدة ، إنها خطوة تمهد لخطوات عملاقة وتنتج نمطاً جديداً من الصحافة متعددة الوسائط ، صحافة أكثر تشويقاً من الصحيفة التقليدية الورقيه، لأنها تعرض نصوصاً وصوراً فوتوغرافية ولقطات فيديو صوتية ، وهذا النوع من الصحافة أعمق من التلفزيون ، لأنه يمتلك ذاكرة حية متفاعلة ، تحفظ المعلومات وتفهرسها

⁴¹ Marc Millon: (Op-Cit.) P37

• المقصود هنا هو اختلاف مفهوم دورية الصدور حيث أن الصحف على الإنترنت أصبحت تتجدد كل لحظة دون انتظار مواعيد الطبع

⁴² فاروق أبو زيد: مدخل الى علم الصحافة (القاهرة عالم الكتب 1998 ط2) ص45

⁴³ فرانك كيلش : م.س.ص 409-418

⁴⁴ Marc Millon: (Op-Cit.) P35-171

وتستعيدها فوراً، كما تتيح لقارئ الصحيفة على الإنترنت أن يصبح صحفياً وناشراً في نفس الوقت ، حيث يختار بنفسه مواد صحيفته اليومية من بين عشرات ومئات المصادر المرئية والصوتية المتوافرة على الشبكة ويقوم من خلال مواقع متخصصة أو برنامج كمبيوتر بانتقائها وإعدادها تلقائياً⁴⁵ .

وعلى الجهة الأخرى يسارع بعض الناشرين لإبراز بعض المشاكل المتعلقة بالنشر الإلكتروني ، فمن وجهة نظرهم هناك مشكلات لا نهاية لها ، فما زال الناس يفضلون الكتب الورقية (لمساً وشكلاً) كما يسهل حمل الكتب والمجلات ، وشبكة الإنترنت ليست في وضع يسمح لها بنشر الوسائط الإعلامية الرقمية (فيديو أو أудиو) بشكل نقي، إلا أن تلك المشكلات السابقة ما هي إلا مرحلة انتقالية ستتلاشى في غضون سنوات، فنحن في عالم يتجه بأجمعه إلى مجال الوسائط الإعلامية الرقمية أكثر منه إلى عالم الورق وستجعل الإنترنت من كل كمبيوتر شخصي على سطح المكتب دار للنشر، اللورقي Paperless "الرقمي" والذي أصبح حقيقة واقعة اليوم، وهو ليس من قبيل الخيال العلمي ، بل سيكون هو المعيار والنموذج بأسرع مما يتوقع معظم ناشرو الورق⁴⁶ .

لقد غيرت السهولة التي يمكن أن تنتشر بها الشركات والأفراد المعلومات عبر الإنترنت المفهوم الكامل لكلمة نشر كما رسخت الإنترنت - دون مساعدة من أي طرف - نفسها كموقع لنشر المحتوى⁴⁷ .

تأثير التكنولوجيا على الصحافة :

رغم إن الخبراء لا يستطيعون الاتفاق حول الثورة التي نعيشها الآن هل هي ثورة اتصالات أم ثورة المعلومات أم ثورة معلومات وتكنولوجيا ، أم ثورة كمبيوتر أم ثورة عالمية أم الثورة الصناعية الثالثة أم ثورة الميكرو إلكترونيات ، إلا أنهم على يقين أن العالم يقوم بتطوير طرق ثورية لبث المعلومات بما فيها المعلومات التي يقوم الصحفيون بجمعها⁴⁸ .

⁴⁵ محمد عارف : مرجع سابق ، ص 27

⁴⁶ فرانك كيلش : م.س ص 419-420

⁴⁷ بيل جيتس: "المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل" ترجمة عبد السلام رضوان (الكويت سلسلة عالم المعرفة 1998) ص 157

⁴⁸ سمير صبحي: الجورنال من الصفحة الأولى للصفحة الأخيرة (القاهرة دار المعارف 1995) ص 15

كان لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أثر كبير على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه والمتغيرات المشتركة في عملية الإنتاج ، وقد تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الاتصال بالتطور التكنولوجي بشكل ملحوظ ، وهو الأمر الذي انعكس على كم ونوع المضمون ، حيث شهد العقد الأخير من التسعينات تطوراً متعاضداً في المعالجة الرقمية للصحافة في مختلف مجالات العمل الصحفي ، وهو تطور يكاد يقلب أوضاع الصحافة ويهدد في المستقبل المنظور بهدم الأسس الجوهرية التي يقوم عليها مفهوم الصحف باعتبارها "دورية مطبوعة تصدر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة"⁴⁹.

كما أن نمو الواقع الافتراضي Virtual Reality لشبكة الإنترنت سوف يجعلنا نستمر في تغيير أفكارنا التقليدية عن الزمان وعن المسافة ، فالنمو السريع لشبكة الاتصالات الكونية مثل الإنترنت جعل توصيل الأخبار أسرع وأعمق عما قبل ، والأكثر من ذلك أن توصيل الأخبار على الإنترنت يختلف بشكل جوهري عن وسائل الإعلام التقليدية ليس فقط في معدلات سرعتها أو تنوعها ، ولكن في الطريقة التي تقدم بها الأخبار ، والطريقة التي يستهلك بها المستقبل هذه الأخبار ، فبالنظر إلى أن الإنترنت ليست مجرد أداة تكنولوجية جديدة لتوضيح المحتوى الإخباري المتاح على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون ، ففي هذا المحيط من الأخبار أصبح القراء أكثر انتقائية في اختيار المحتوى الإخباري الذي يرضى حاجاتهم الشخصية ، كما أن مقدمي الأخبار على الإنترنت يقدمون منتج إخباري معدل ليسهل الاحتياجات الانتقائية للقارئ ، بل أن المجموعات الإخبارية تملك تصنيفات على الإنترنت تقدم خدمات إخبارية منقحة ومصنفة⁵⁰ . والصحف هي واحدة من المؤسسات القوية التي لديها الفرصة لتزدهر في هذه الأجواء ، إذا استطاعت أن تستخدم إمكانياتها لدعم جمهورها ومنحه مواد إعلامية تشبع اهتماماته الخاصة ، مستمرة في دعم قاعدة المعرفة لدى المتلقي ، وتجهيز قوى المجتمع للوسيط التفاعلي الجديد فإن هذه الصحف سوف تؤمن لنفسها دوراً مستمراً⁵¹.

بل أن هناك بوادر على أن الإنترنت يمكن أن تساعد على تأسيس صحافة إلكترونية مستقلة عن تأثير مراكز الشمال الإعلامية من ناحية ومن تأثير الحكومات ورقابته من ناحية أخرى⁵²

⁴⁹ فاروق أبو زيد: م.س ص 23-44

⁵⁰ Newn Kang and Junho H. Choi: structural Implications of The crossposting network of international news in cyberspace, in the "Communication Research (London: Sage publications, Vol 26 No4 1999) P454-455

⁵¹ Marc Millon: (Op-Cit.) P152-153

⁵² السيد ياسين: العولمة والطريق الثالث (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1991) ص 78

كما أن هناك الكثيرون الذين يعتقدون أن الصحيفة بشكلها الحالي سوف تندثر وسوف تكون الصحيفة لها طابع شخصي (Daily Me) وهي توليفة إلكترونية Computerized حيث يتم انتقاء مصادرها سواء كانت صحفاً أو مؤسسات خاصة أو أفراد ، ليتم أعداد نشره خاصة للمشارك تختلف عن النشرات الأخرى ، فتوصيل أخبار الرياضة مثلاً أو البورصة أو الترفيه يمكن أن يتم حسب رغبة واهتمامات كل فرد ، فلا يوجد مبرر لإرسال قائمة بأسهم البورصة لشخص لا يستثمر فيها ولا تهمة في شيء، إلا أن البعض الآخر يرى أن الصحف لديها لمسة إنسانية ، وأول ما يقابل صحيفة (Daily Me) من اعتراضات أنها لا تقدم إشباع إنساني للقارئ الذي يبحث في الصحيفة عن الأشياء التي ترضى اهتماماته وميوله – وربما لا يعلم أنها لديه – فالإنسان متميز ، ومعقد الحاجات ، والصحيفة التقليدية بمحتواها المتنوع يمكن أن تشبع هذه الحاجة المختلفة⁵³.

ربما تغير تكنولوجيا الكمبيوتر الحديثة من بعض ممارسات نشر الصحف على الإنترنت ، لكن لا يتوقع حدوث تغير درامي في المستقبل القريب للسببين التاليين⁵⁴ :

- 1- مازالت التقاليد والأعراف الصحفية الورقية هي السائدة في الحصول على مصادر الأخبار .
- 2- يتمكن مستخدمي الشبكة من الوصول للإنترنت من خلال المودم الذي مازالت سرعته المحدودة تمنع استجلاب مواد فيلمية أو صور بشكل سريع ، ولا شك أن تطور سرعات المودم وإمكانيات خطوط التليفون والاتصال سوف يكون لها تأثير أساسي على تصميم صفحات الانترنت واستخدام الصور في صفحات الجريدة .

وجود ما يسمى بالوسائط الجديدة مثل الكمبيوتر والطريق السريع للمعلومات والإنترنت وأقمار الاتصالات وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة قد ساعد الصحافة على القيام بدورها في التغطية الصحفية بشكل أفضل ، وبصورة أكثر تفاعلية عما كانت عليه من قبل ، وبالتالي زيادة تأثيرها على العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول ، حيث تمثل البيانات والمعلومات التي تنقلها الصحف من مصادرها المختلفة أحد المدخلات التي تبني عليها السياسات المختلفة ، وهذه السياسات هي التي تحدد في النهاية شكل وطبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول⁵⁵.

⁵³ Jack Fuller: (Op-Cit.) P226

⁵⁴ Xigen Li: (Op-Cit.) P356

⁵⁵ سلام أحمد عبده: التأثير المتبادل بين حجم التغطية الصحفية وتوجهها وطبيعة النظام الصحفي والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول العربية (رسالة

دكتوراه غير منشورة جامعة القاهرة كلية الإعلام (1998) ص42

عندما تتحول الصحيفة والمجلة إلى وسائط إلكترونية سوف يكون بوسع الصحيفة أن تكون أكثر عمقاً في تناولها للموضوعات وسوف يكون من الممكن توزيع المجلات إلكترونياً بصفة يومية⁵⁶. ويتيح لها الاستمرار في النشر على الإنترنت إذا توقفت الصحف المطبوعة فجأة لأي سبب عن الطباعة ، والنشر على الإنترنت يخرج عن سيطرة الحكومة ويضع حدود القانون الحالي تحت الاختبار⁵⁷ .

تأثير الإنترنت على الصحفيين

يواجه الصحفيون في ضوء هذه التطورات التكنولوجية انواعاً عديدة من التحديات أحدها ما تقدمه هذه التطورات من امكانيات مساعدة عديدة للعمل الصحفي فنمو سوق المعلومات الهائل الذي تضخم لدرجة أن لا أحد يعرف تماماً ما هو كم المعلومات المتوفر حالياً ، يمثل عمله ذات وجهين للصحفي ، فهي توفر معلومات لم يكن الصحفي يتصور إمكانية وجودها وهو ما يسهل له عمله ، وتتمثل الصعوبة في أن كم المعلومات الضخم يستغرق ساعات طويلة لتحديد ما هي المعلومات المرتبطة بما يبحث عنه الصحفي فعلاً⁵⁸ ، كما أتاحت شبكة الانترنت للصحفيين الوصول إلى المعلومات من مصادر لم يكن من الممكن الوصول إليها مسبقاً ، ويسمح لهم بأن يكونوا في موضوعاتهم أكثر كمالاً ودقة وأكثر شمولاً ، فالانترنت مازالت تشكل وسيلة جوهرية لتغيير الممارسة الصحفية، بالإضافة لما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات بحث مثل Search Engine, أو Subject Directions هناك خدمات بحث خاصة تفيد الصحفيين وتمثل الانترنت تحدياً للصحفيين المطالبين بابتكار أنماط لغوية جديدة وأدوات جيدة للإقناع والاتصال⁵⁹، فخلال الخمسين عاماً الماضية كانت وسائل الإعلام تدعم طريقاً واحداً للاتصال One-Way Channels of Communication حيث كان من الصعب للمصادر والقراء التفاعل مع الصحفيين لكن التفاعل أصبح سريعاً لأول مرة عبر الرد والتعليق على المقالات الموجودة في الصحف وإرسال التعليقات فور قراءة هذه المقالات

لقد أصبح الإنترنت أداة هامة للصحفيين فقد ظلت لمائة عام المقابلات الشخصية ثم التليفونية المصدر الأساسي للمقابلات الصحفية، فأضاف البريد الإلكتروني email تكتيكاً آخر للصحفي لاستخدامه فعلي

⁵⁶ فرانك كيلش: م.س ص 409

⁵⁷ Eliza Tanner : Links To the World, The Internet in Chile 1983-1997 In the Gazette London Sage publications (Vol 61 No 1 1999) P54

⁵⁸ Randy Reddick and Elloit King: (Op-Cit.) P206

⁵⁹ Jack Fuller: (Op-Cit.) P221

سبيل المثال الصحفية Sail Sowires بالواشنطن بوست تقول أننا لا يمكن أن نتخيل العمل الصحفي بدون البريد الإلكتروني حيث اعتادت استخدامه للاتصال بالمصادر ولقاء الخبراء وتلقي أفكار القراء⁶⁰.

تأثير شبكة الإنترنت على الجمهور

بتطور شبكة الإنترنت فإن تكنولوجيا الاتصال الجديدة سوف تستمر في تغيير أفكار جمهورها التقليدية عن الزمان والمكان ، كما أن النمو المتسارع للشبكة جعل قارئ الأخبار أكثر دقة في اختيار المحتوى الأخباري الذي يرضى اهتماماته الشخصية⁶¹. وهو ما يطلق عليه البعض تحول السلطة الى المتلقي ويتمثل تحول السلطة إلى المتلقي في التالي⁶² :

أولاً : تصميم صفحات الانترنت واستخدام الصور المبني على توقعات الجمهور المتلقي

ثانياً : المتلقي يشارك في إنتاج صحف الإنترنت .

ثالثاً : المحرر لم يعد المتحكم الوحيد في المحتوى

ساعد وجود الربط التشعبي Newlink على نقل سلطة التحكم من المرسل إلى المستقبل ، خاصة أن الصحف على الشبكة ليست هي مصدر المعلومات الوحيد فهناك الأفراد، والمنظمات والمتلقي هو الذي يتحكم في المحتوى الذي يستعرضه ، والمتلقي أصبحت لديه قوة أكبر لكي يختار ما يقرأه ، وينال منتجاً إعلامياً قد يكون مختلفاً بشدة عن المحتوى الذي تقدمه صحيفة الإنترنت ، حتى لو كانت هذه الصحيفة هي البداية التي دخل بها على الشبكة حيث أن الوصلات التشعبية Links تمكنه من دخول مواقع أخرى عليها وصلات أخرى تقدم مضموناً مختلفاً ، كما أن الوصلات الإخبارية News Link والتي توجد على صفحات صحف الشبكة خلقت مناخاً جديداً للاتصال تحول فيه نموذج الاتصال الإعلامي من واحد إلى كثير ON-To-Many إلى (كثير إلى كثير) Many to Many كما أحدثت هذه الوصلات Links مشاركة المتلقي في إنتاج محتوى الصحيفة وحصوله على معلومات أكثر⁶³.

الصحف الرقمية وسماتها

⁶⁰ Randy Reddick and Elloit King: (Op-Cit.) P57

⁶¹ Randy Reddick and Elloit King: (Op-Cit.) P224

⁶² Xigen Li: (Op-Cit.) P363

⁶³ Xigen Li: (Op-Cit.) P353

يعرف Xigen Li صفح الإنترنت بأنها النشرة أو الصحيفة المتاحة علي الشبكة ، والتي يتم قراءتها من خلال المستعرض Browser، وتستخدم هذه الصحف لغة الHTML، وبرامج الكمبيوتر الأخرى لتقديم محتواها النصي والصور علي شاشة كمبيوتر مستخدمة الصور والرسوم لعرض محتوياتها وإعلاناتها⁶⁴ ومن أهم سمات الصحف الرقمية

1- تناقص اهتمام القراء بالإطلاع على المصادر المنسوب لها الأخبار المطلقة على الشبكة On Line بينما تمثل مصادر الأخبار العمود الفقري لصناعة الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية المطبوعة والمذاعة ، حيث يبدو أن الشبكة لا تعطي هذه الأهمية للاقتباس ومصدر المعلومة للحكم على صحة القصص الإخبارية على الشبكة⁶⁵.

2- تعطي صفح الإنترنت أولوية لنشر المعلومات النصية عن الصور أو الفيديو أو الصوت ، ويقتصر ظهور الصور في بعض الأحيان على صفحة العنوان فقط Home Page وذلك دون الصفحات الأخرى⁶⁶.

3- تظهر كل شهر على شبكة الانترنت إصدارات جديدة من الصحف على شبكة الإنترنت.

5- يمكن لفرد واحد أن يخلق موقعا صحفيا، ويحدث فرقا ، ويكون بارزا على الشبكة⁶⁷.

سلبيات وإيجابيات صحافة الانترنت

أولا الإيجابيات

1- التكنولوجيا وأشكال الاتصال الجديدة التي يقدمها الإنترنت قد جعلت جهود الرقابة قديمة الاستعمال ومهجورة، فالإنترنت أدخلت تعقيدات جديدة في المجتمع وتحدث الأفكار القديمة عن سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام⁶⁸.

2- قدرة التوصيل بشكل أفضل، حيث يقول كريس لافام Chris Lapham الجمال الحقيقي لصحافة الإنترنت هو قدرتها على تقديم وتوصيل الأخبار والمعلومات بشكل أفضل ، كما أن المتلقي يستقبل المنتج الإعلامي بشكل فوري وغير مكلف.

⁶⁴ Xigen Li: (Op-Cit.) P353

⁶⁵ S,Shyam Sundar and Others"Does web advertising work? Memory for print VS. Online Media" IN (The Journalism & Mass Communication Quarterly) Washigton, Association for Eeducation and mass communication Vol 75 No 4 q998 P55

⁶⁶ Xigen Li: (Op-Cit.) P353

⁶⁷ Marc Millon: (Op-Cit.) P152

⁶⁸ Eliza Tanner: (Op-Cit.) P40

- 3- الانترنت تتميز بالقدرة على استخدام الوسائط المتعددة ، وسهولة الاستخدام مع تنامي القدرات التكنولوجية للويب كوسيط 69
- 4- في دراسة أجراها Muller, Kamerer توصل الباحثان إلى أن صحف الإنترنت مفضلة عندما يرغب القارئ في الحصول على معلومات عالمية ، بينما يتجه القراء إلى الصحف العادية التقليدية عند الرغبة في الحصول على الأخبار المحلية⁷⁰ .
- 5- الانترنت قدمت نفسها بشكل ملحوظ كوسيط نشر ديمقراطي يتيح المساواة للجميع، مانحة الناشرين فرصة لأن يسبقوا وسائل الإعلام التقليدية في نشر الأخبار الآنية BREAK NEWS (71).
- 6- النشر عبر الشبكة رخيص جداً عكس وسائل الإعلام التقليدية ، فتكلفة التوزيع تقل بكثير عن النشر وتوزيع الكتب أو المجلات أو الصحف (72).
- 7- الاتصال بالشبكة يقدمان ميزات واضحة للناشرين تتمثل في: (73)
 أولاً : الاستغناء عن الورق الذي يمثل النصف أو أكثر من تكلفة النشر الكلية .
 ثانياً : يتيح قاعدة بيانات يمكن تحديثها باستمرار وبسهولة وبدون تكلفة تذكر .
- 8- في دراسة أجراها مركز دراسات أمريكي توصلت إلى أن مستخدمي الإنترنت يرونها أكثر مصداقية من وسائل الإعلام التقليدية ، حيث أعلن 56% ممن شملتهم الدراسة أن المعلومات المستقاة من شبكة الإنترنت أكثر مصداقية وتعبيراً عما يحدث في الحياة العملية عن الصحف اليومية . بينما توصلت دراسات أخرى أجراها مركز أبحاث الرأي القومي إلى أن نسبة الذين لديهم ثقة مطلقة في الصحف قد (74)
- 9- هناك صحف ومجلات إلكترونية على الانترنت متخصصة في أي موضوع يمكن تخيله⁷⁵
- 10- الانترنت هي وسيط عقلائي يتجه إلى العقل وليس الوجدان أو العاطفة مثل التلفزيون.
- 11- مواقع الانترنت فعالة في الأحداث الآنية والعاجلة .

(69) Elaine K.F. Leong, Xueli Haung and Pau-Hohn Stanor: Comparing the effectiveness of the web site with traditional media” in the Journal of Advertising research 1998 P44.

⁷⁰ Xigen Li: (Op-Cit.) P Xigen Li: (Op-Cit.) P354

(71) Marc Millon: (Op-Cit.) P 171.

(72) Marc Millon: (Op-Cit.) P 5.

(73) Frances Cairncross: (Op-Cit.) P 140-141.

(74) Thomas J. Johnson and Barbara K. Kaye: Cruising is believing? Comparing Internet and traditional sources on media credibility measures, in Journalism & Mass Communication Quarterly Vol.75, No2, 1998, P 326.

⁷⁵ Marc Millon: (Op-Cit.) P34

- 12- موقع الانترنت فعالة في كل من المدى القصير والمدى الطويل في أهداف الحث المنطقي .
- 13- مواقع الانترنت ليست فعالة في الحث العاطفي .
- 14- مواقع الانترنت ليست فعالة في تغيير أو تثبيت الاتجاهات .

السلبيات

- 1- يرى جون كاتز Jon Katz أن قراءة الصحف على الإنترنت أمر صعب ، وثقيل الحركة ، ويستغرق وقتاً ، كما أن هذه الصحف تستمد جاذبيتها من الصحف الورقيه ، فالصحف على الإنترنت تخلت عما يجعلها متميزة⁷⁶ .
- 2- نقص الثقة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من شبكة الإنترنت يمكن أن يبعتها عن أن تصبح المصدر الرئيسي للأخبار في المستقبل . (77)
- 3- بينما يركز ميليندا ماكادامز Melinda McAdams أن واحدة من المشاكل الأساسية التي تواجه القارئ هي نظام استعراض الصحف حيث يتوه القارئ خلال قفزاته العديدة عن المقالة التي بدأت قراءتها ، وقد لا يستطيع أن يجد طريقاً للرجوع إليها⁷⁸ .
- 4- مستخدمي الإنترنت يقبلون بسرعة كبيرة معلومات على أنها حقائق بدون تحر كاف ، بل أنهم لن يقبلوها بنفس السرعة عبر وسيط إعلامي آخر . (79)

⁷⁶ Xigen Li: (Op-Cit.) P354

⁽⁷⁷⁾ Thomas J. Johnson and Barbara Kaye: Cruising is believing? Comparing Internet and traditional sources on media credibility measures, in Journalism & Mass Communication Quarterly Vol. 75, No.2, and 1998, P 325.

⁷⁸ Xigen Li: (Op-Cit.) P354

⁽⁷⁹⁾ Hazel Dicken-Gorcias: The internet and continuing historical discourse, in J&MC Quarterly Vol.75, No.1, 1998, P 22.